

12- شرح بلوغ المرام (كتاب الجنایات)- فضيلة الشيخ أـد #ساميـالصقيرـ 91 ربيع الآخر 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين. اغفر لنا جميعا. اللهم اغفر لشيخنا اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين وللمسلمين اجمعين -

00:00:00

قال الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى قال وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الخطأ اخمسا عشرون حقة وعشرون جذعة وعشرون بنات مخاض -

00:00:19

عشرون بنات يلبون وعشرون بني لبون. اخرجه الدارقطني. واخرجه الاربعة بلفظ وعشرون بني مخاض بدل بني لبون واسناده الاول اقوى. واخرجه ابن ابي شيبة من وجه اخر موقوفا واصح من المرفوع -

00:00:35

اخرجه ابو داود والترمذى من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رفعه الدية ثلاثون حقة وثلاثون خدعة واربعون خليفة في بطونه في بطونها اولادها قال رحمة الله وعن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعتى الناس على الله ثلاثة من قتل -

00:00:55

في حرم الله او قتل غير قاتله او قتل لزحل الجاهلية. اخرجه ابن حبان في حديث صحيحه. كذا عندك اي نعم لزحل الجاهلية قال او عن ابن عمر نعت الناس -

00:01:25

متتأكد نعم قال اخرجه ابن حبان في حديث صحيحه واصله في البخاري من حديث ابن عباس. طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه -

00:01:59

اما بعد قال رحمة الله تعالى عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دية الخطأ قتل الخطأ وقتل الخطأ ان يفعل ما له فعله -

00:02:25

فيصيب ادمي معصوما وقوله اخمسا اي تجب اخمسا فدية مبتدأ وخبره محدوف تقديره تجب اخمسا عشرون حقة بكسر الحاء وتشديد القاف وهي ما استكملت السنة الثالثة ودخلت في الرابعة سميت بذلك -

00:02:42

لانها استحقت ان ترتكب وان يحمل عليها واستحقت ان يطرقها الفحل هذى الحطة والحقيقة تجمع على حقائق وحقائق قال وعشرون جذع الجناع بفتح الجيم والذال من اجدع وجذع وهي التي اتمت -

00:03:16

السنة الرابعة ودخلت في الخامسة سميت بذلك لاسقاطها في سنها ستتجدع عند ذلك اي عند اسقاطها مقدم اسنانها يقال والجذع هي اعلى سن يجب فيه الزكاة فهو غاية كمالها لانه غاية الحسن -

00:03:45

درا ونسلا وقوه قال وعشرون بناتي مخاف مخاض الماخض او المخاض وجع الولادة المخاض وجع الولادة ومنه قول الله عز وجل فأجزاءها المخاض الى جذع النخلة الماخض هي العامل التي قربت او دنت ولادتها -

00:04:11

وبنت المخاض من الابل هي التي اتمت السنة الاولى ودخلت في السنة والثانية سميت بذلك لأن امها غالبا قد حملت لأن امها غالبا قد حملت وليس كون امها ملاحظا شرطا -

00:04:40

وانما ذكر يعني تعريفا بغالب احوالها قال وعشرون بنات لبون بنت الابون البكرة التي لها سنتان تم لها سنتان ودخلت في السنة

الثالثة سميت بذلك لأن امها غالبا ذات لبن - [00:05:03](#)

بعد وضع حملها اه يقول اخرجه الدارقطناني وعشرون كبرى لبون اخرجه الدارقطناني وآخرجه الاربعة بلفظ وعشرون بنى مخاض بدل لبوم يعني بنى لبون واسناد اول اقوام - [00:05:27](#)

واخرجه ابن ابي شيبة من وجه اخر موقوفا وهو اصح من المرفوع واخرجه ابو داود والترمذى من طريق عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنهم رفعه الديمة [ثاثون حقة - 00:05:46](#)

واربعون خليفة في بطونها اولادها. قوله خليفة بفتح الحاء وكسر اللام هي الحامل فيستفاد من هذا الحديث برواياته او هذه [الحاديـث اولا النـية الخطـأ مخفـفة ان دـية الخطـأ مخفـفة تـجب اـخـماـسا - 00:06:03](#)

اذا ان يستفاد منه ان دية الخطأ مخففة ووجه التخفيف انها تجب اخمسا هذا واحد. ثانيا انه ادخل فيها الذكور والذكور عند الناس اقل رغبة من الاناث اذا وجود تخفيف في جهة الخطأ من جهتين. اولا من جهة انها وجبت - [00:06:29](#)

اخمسا وثانيا انه ادخل فيها الذكور ومن المعلوم ان الذكور في البهائم اقل رغبة مني ماذا؟ من الاناث وهذا الذي دل عليه الحديث [انها تـجب اـخـماـسا هو ما عـلـيه جـمـهـور الـعـلـمـاء مـن السـلـف - 00:06:54](#)

والائمة الاربعة ولكن اختلفوا في الخامس منها وقيل عشرون بنى مخاض عملا بالحديث المرفوع ولان بنى المخاض دون بنى لبون [المخاض دون بنت الليـون وحيـنـتـ اذا كـانـتـ دونـهـ يـؤـخـذـ بـالـاقـلـ لـانـهـ هـوـ المـتـبـقـنـ - 00:07:13](#)

وهذا اه مذهب الحنفية ومذهب ابي حنيفة والامام احمد والقول الثاني ان الخامس في الديمة تجب اخمسا ان الخامس بنو لابون [عملا بالرواية الثانية الموقوفة وهذا مذهب المالكية والشافعية اه واما حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - 00:07:38](#)

هذا الحديث استدل به من قال ان ندية العمد تجب اثلاثا العمد تغليظ وتكون اثلاثا وهو رواية عن الامام احمد وقال به جماعة من [الـسـلـفـ وـالـقـوـلـ الثـانـيـ النـديـةـ الـعـمـدـ يـجـبـ اـربـاعـاـ - 00:08:06](#)

خمس وعشرون بنت مخاض وخمس وعشرون وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون وهذا مروي عن ابن مسعود وهو مذهب ابي [حنـيـفـةـ وـمـالـكـ وـاحـمـدـ وـهـوـ الـذـيـ عـلـيـهـ الـعـلـمـ وـهـوـ الـذـيـ عـلـيـهـ الـعـلـمـ - 00:08:28](#)

ثم قال المؤلف رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اعلى الناس على الله ثلاثة من قتل في [حرـمـ اللهـ اوـ قـتـلـ غـيرـ قـاتـلـهاـ - 00:08:50](#)

او قتل في دحر الجاهلية. اخرجه ابن حبان في حديث صححه ان اعلى اعنى اعلى اسم تفضيل من العتو وهو التجبر اي اطغافهم واصدتهم [تمـرـداـ وـتـجـبـراـ وـفـيـ روـاـيـةـ اـنـ اـعـدـىـ النـاسـ ايـ - 00:09:07](#)

اصدتهم يعني اشدتهم عداوة. قال من قتل في حرم الله المراد به حرم مكة بالإضافة في قوله حرم الله اضافة عهدية اي الحرم المعهود [والـحرـمـ عـنـ الـاطـلاقـ يـنـصـرـفـ إـلـىـ حـرـمـ - 00:09:34](#)

مكة قال او قتل غير قاتله يعني اي اخذا بالثار وفي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه [وـسـلـمـ قـالـ اـبـغـضـ النـاسـ إـلـىـ اللهـ ثـلـاثـةـ مـلـحـدـ فـيـ - 00:09:53](#)

ومبلغ في الاسلام سنة الجاهلية ومضرطب دم امرى بغير حق ليهريق دمه وقوله بفتح الذال وسكون الحاء وهو الحقد والعداوة [وـالـمـرـادـ بـذـلـكـ الثـارـ وـالـسـعـيـ فـيـ الـانتـقامـ عـنـ جـنـاـيـةـ فـيـ الـجـاهـلـيـةـ بـعـدـ دـخـولـهـ فـيـ الـاسـلـامـ - 00:10:11](#)

اي انه لما دخل في الاسلام اراد ان يثار لجنائية كانت الجاهلية يستفاد من هذا الحديث فوائد منها اولا ان الذنب تتفاصل في شدتها [وـفـيـ عـظـمـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ اـعـتـىـ - 00:10:43](#)

ومن فوائده ايضا عظم القتل في حرم مكة وان المعصية فيه اشد من غيره قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب [الـيـمـ قـالـ اـبـنـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ لـوـ انـ رـجـلـاـ بـعـدـ اـبـيـنـ - 00:11:06](#)

اما فيه بسوء لاذقه الله عز وجل عذابا اليما ومنها ايضا وجوب تعظيم حرم مكة بقوله من قتل في حرم الله ووجه الدلالة انه جعل [ذـلـكـ مـنـ اـعـتـىـ الـعـتـوبـ وـالـتـجـبـ وـالـتـمـرـدـ - 00:11:32](#)

طيب ذكرنا من الفوائد عظم القتل في حرم مكة. عظم القتل في حرم مكة ويستثنى من تحريم القتل في حرم مكة مسألتان المسألة الاولى القتال مدافعة القتال قال الله تعالى ولا تقاتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. فان - 00:11:59 قاتلوكم فاقتلوهم والمسألة الثانية اذا فعل ما يوجب القتل في حرم مكة بان كان قاتل عمدا عدوا او كان زانيا محصنا او نحو ذلك. مما يستباح به دمه - 00:12:27

فاما فعل اذا فعل او حصل منه جنائية اذا فعل جنائية توجب قتله في الحرم فانه يقتل كالقاتل عمدا والزاني المحصن ونحوه ومن فوائده ايضا انه لا يجوز لولي المقتول ان يقتل غير قاتله - 00:12:48

في قوله ومضطرب دم امرى بغير حق وقد قال الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى وقد كانوا في الجاهلية اذا قتل منهم قتيل يقتلون غير القاتل اذا بالتأثر فمثلا قبيلتان حصل بينهما نزاع فقتل واحد من احدى القبيلتين - 00:13:11

فيأتي الاولى من قبيلة المقتول فيقتلون شخصا ايا كان من قبيلة القاتل اذا بالتأثر وهذا من الامور المحرمة ومنها ايضا يؤخذ من من قوله ومطلب ومتقلب ابطال عداوات الجاهلية ابطال عداوات الجاهلية وثارها - 00:13:37

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع قال ان امر الجاهلية موضوع تحت قدمي هاتين ومنها ايضا التحذير من التشبيه باهل الجاهلية لأن الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا تحذيرا - 00:14:04

ومنها ايضا بيان ما يبيان خص الله تعالى به هذا الحرم من الخصائص والفضائل وقد خص الله تعالى حرمته شرفه الله خصه بخصائص منها اولا ان فيه اول مسجد وضع في الارض - 00:14:29

كما قال الله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي بيكة وفي حديث ابي ذر انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن اول مسجد وضع في الارض فقال المسجد الحرام - 00:14:53

ومن خصائصه وفضائله انه مبارك كما قال الله تعالى للذى بيكة مباركا والبركة كثرة الخير ودوامه وليس في بيوت العالم ليس في بيوت العالم ابرك منه ولا ابرك منه ولا اكثر خيرا منه - 00:15:11

ولا ادوم منه ولا انفع للخالق من هذا الحرم شرفه الله ومن خصائصه ايضا انه هدى كما قال الله تعالى هدى للعالمين وهنا هودا وصفه بالمصدر مبالغة حتى كأنه هو نفس الهدى - 00:15:36

ومنها ايضا من خصائصه وفضائله ما تضمنه من الآيات البينات التي منها مقام ابراهيم فيه ايات بينات مقام ابراهيم ومن فضائله الامن بداخله قال الله تعالى ومن دخله كان امنا ومن دخله كان امنا - 00:16:01

وهذه الآية ومن دخله كان امنا يتحمل ان تكون خبرا بمعنى الامر تكون خبرا بمعنى الامر واذا كانت خبرا بمعنى الامر فخبر الله عز وجل لا يختلف واما ان ويتحمل ان تكون خبرا عن شرع الله عز وجل ودينه - 00:16:29

عن شرعه ودينه مفهوم ولا لا الآية ومن دخله كان امنا الآية هنا نقول يتحمل ان تكون خبرا بمعنى الامر وان تكون خبرا عن شرعه ودينه الذي حرم - 00:16:56

ويتحمل ايضا ان المراد بالآية الاخبار عن الامر المعهود في هذا الحرم وانه محترم ومعظم وامن في الجاهلية وبالاسلام على المعني الاول ان تكون خبرا بمعنى الامر ومن دخله كان امن يعني امنوا من دخله - 00:17:20

امنوا من دخله هذا معنى كونه خبر بمعنى الامر ولهذا قال الله عز وجل اولم يروا ان جعلنا حرما امنا ويختطف الناس من حولهم وايضا قال الله تعالى وقالوا ان اتبع الهدى معك نختطف من ارضنا او لم نتمكن لهم حرما امنا يجب - 00:17:41

لديه ثمرات كل شيء ومن فضائله ان فيه الكعبة شرفها الله التي هي قبلة اهل الارض كلهم وليس على وجه الارض قبلة سواها قال الله تعالى فولي وجهك شطر المسجد الحرام - 00:18:04

ولها من الخصائص والفضائل ما هو معلوم ومنها ايضا ان هذا الحرم فيه المسجد الحرام الذي هو افضل المساجد واكثرها ثوابا للمصلكي فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجدي هذا - 00:18:25

خير من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام افضل من صلاة في افضل من صلاة في مسجدي هذا بمئة

وعلى هذا تكون الصلاة بالمسجد الحرام خير من مائة الف صلاة - [00:18:47](#)
ومنها ايضا ان هذا المسجد الحرام هو احد المساجد التي لا تشد الرحال الا اليها قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى
[ثلاثة مساجد المسجد الحرام - 00:19:09](#)

ومسجدي هذا والمسجد الاقصى ولهذا كان شد الرحل اليه فرضا واجبا شد الرحل فرضا واجبا لانه يتعلق به ماذا ها النسك شدوا
الرحل اليه اما ان يكون فرضا اذا تعلق به النسك الواجب واما ان يكون مستحبنا - [00:19:27](#)

ومنها ايضا من فضائله ان الله تعالى اضافه الى نفسه فقال وظاهر بيتي وهذا الاظافه اظافه تشريف وتكريم ومنها ايضا ان الله تعالى
جعل جعله اهل الحرم جعله مناسك لعباده - [00:19:51](#)

واوجب عليهم ان يأتوا اليه من كل فج عميق وان يدخلوه متواضعين متخلعين متذليلين فيدخلوه محرمين قال الله تبارك وتعالى
واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق - [00:20:16](#)

ولهذا ليس على وجه الارض بقعة او موضع يشرع الطواف به واستلامه وتقبيله بل وتحط الخطايا والاوزار عنده سوى البيت شرفه
الله ومنها ايضا ان الله تعالى جعل قصده مكفرا - [00:20:39](#)

فيما سلف من الذنوب ماحي للاوزار حاطا للخطايا اولا يرظى سبحانه وتعالى بقادمه من من الثواب دون الجنة قال النبي صلى الله
عليه وسلم من حج فلم يرث ولم يفسق - [00:21:04](#)

رجع من ذنبه كيوم ولدته امه وقال من اتى هذا البيت فلم يرث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه ومنها ايضا الآية الظاهرة المشاهدة
ان الله تعالى عطف القلوب اليه - [00:21:26](#)

ولهذا اخبر سبحانه وتعالى انه مثابة هو في الاصل واد غير ذي زرع ليست مكة مكانا يعني للنزهة فيها آآ كما يقال اودية او فيها انهار
واشجار وغير ذلك مما يجذب الناس اليها - [00:21:47](#)

ومع ذلك ها تجد ان الناس افندتهم اليها واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا اي انهم يتوبون اليه عاما بعد عام وما ان يخرج الانسان
منه الا وجد في نفسه شوقا للرجوع اليه - [00:22:09](#)

حتى الذي في مكة قد يتعب ساذهب الى اهلي او بلدي في اثناء رجوعه سبحانه يجد من نفسه ايش شوقا الى الرجوع هذا
موجود ولا غير موجود؟ موجود وهذا من ايات الله عز وجل - [00:22:32](#)

ان الله تعالى عطف القلوب اليه واخبر انه مثابة يتوبون اليه عاما بعد عام بل كلما ازدادوا زيارة له ازدادوا له اشتياقا بل تجد ان
الواحد منهم ينفق امواله واحب امواله في سبيل الوصول - [00:22:49](#)

الى ماذا؟ الى هذا البيت وهذا مشاهد في من يأتون من البلدان البعيدة تجد انه تمضي عليه السنوات وهو يجمع الاموال ها لكي يوفر
ما يتمكن به من الوصول الى هذا الى هذا البيت - [00:23:11](#)

آية من ايات الله عز وجل. نعم خاصة بماذا لا الكافر ما ما لا له عموما الآية عامة واذ جعلنا البيت مثابة الناس لكن قد يقال ان
الناس نعام اريد به - [00:23:31](#)

يعني شوق المؤمن ليس كشوق الكافر نعم هو هو الاصل ان ان يكون هو شرعا. هو جعل شرعيا لكن قد يتخلى لو كان كوني كان
التحق لكن من نظر الى الواقع - [00:24:10](#)

بالنظر الى الواقع قال انه آآ يعني فيه شيء كوني العصر انه شرعيا لكن كونا انتهكت حرمته كونا جاء زمان من الازمان كما كما في زمن
القرامطة انتهت الحرمة لكن قد يقال انه كوني وهذا يعني امر نادر. والنادر لا حكم - [00:24:40](#)

لا حكم له؟ نعم - [00:25:07](#)